

الإجازة في الشعر (سحر البيان)

محمد حسان الطيان

يروى ان ابا تمام لقي ديك الجن وهو طفل يلعب ويدعي قول الشعر. فقال ان كنت شاعرا كما تقول فاجز. فرقوا بين من احب وبينني فقال ابعدها ام اقرب؟ فقال ابو تمام بعد - 00:00:00

فقال مثل بعد السماك والفرقدين. فقال له قرب. فقال مثل ما بين حاجبي في وعيني قرأت هذه الرواية لابن شيئا في تاريخ الشعر وفي في اساليب الشعر وفي انماط الشعر وفيما ابدع الشعراء من الشعر. هذا فن يسمى فن الاجازة. تدرون ما - 00:00:36 اجازة الاجازة ان يقول الشاعر نصف بيت يعني شطرا من بيت ثم يكمل من كان في المجلس يكمل صاحبه له او يكمل من في المجلس الشطر الاخر. فيقل فيقول اجز اجز اذا اتم هذا الشطر - 00:01:16

طبعاً ابو تمام هنا يختبر ديك الجن. وديك الجن شاعر من كبار الشعراء. شاء ديك الجن الحمصي. كلنا آآ بلا شك كل اهل الادب يعني سمع بديك الجن الحمصي. هذا من عندنا من حمص. طبعاً اهل حمص اهل فكاهة وطرافة - 00:01:36 وطرفة وهم اهل ابداع في الواقع وثقافة وفن. المهم ان ابا تمام اختبره فقال اه اجز بمعنى اتم هذا الشذر. ماذا قال فيه؟ قال فرقوا بين من احب وبينني. يعني فرق العذاب - 00:01:56

بين حبيبي وبينني. فقال ابعدها ام اقرب يعني التفريق هذا. هل ابعدها هل ابعدها التزعة والمسافة ام اقربها؟ قال ابعدها بدأ بالابعد لانه التفريق يقتضي الابعاد. فقال مثل بعد السماك والفرقدين. الله اكبر ما ابعده - 00:02:16 السماك والفرقدان آآ نجوم في السماء ما ابعدها عن الانسان. ثم قال قرب نشوف يعني آآ اختبره مرة ثانية بالتقريب فقال مثل ما ما بين حاجبي وعيني ما اقرب الحاجب - 00:02:36 من العين فاذا هو في الحاليين نجح في اختبار الشعر. هذه الاجازة كثيرة في آآ ميدان شعر واذكر اني حدثتكم عن اجازة لطيفة طريفة آآ تروى عن المتوكل الخليفة العباسي المشهور - 00:02:56

العباسي المشهور عرضت عليه جارية. وزعموا انها شاعرة. فقال لابي العيناء وابو العيناء شاعر ايضا عالم ولكنه كفيف. فقال لابي العينة المتوكل آآ اختبرها لنا يا ابا العينة. شف لنا يا ابن الحلال. صادقين ولا عم - 00:03:16 روجوا بضاعتن فقال ابو العيناء اجيزي يا امة الله احمد الله كثيرا. فالت حين انشاك فقال يا ابا يا امير المؤمنين والله لقد احسنت على اساءتها. هي اساءت له لانه ذكرته بعاهته وهي العمى - 00:03:36 ولكنها احسنت حين ردت الشطر العجز على الصدر. احمد الله كثيرا فكان جواب وحين انشاك ضريبة فانت بتتمة المعنى آآ وان كان سلبيا وان كان يعني يحمل آآ شيئا من التعريض بالرجل لكنها اتمت بالوزن والقافية فقال اشترها يا امير المؤمنين فانها قد احسنت - 00:03:56

على اساءتها. هذا هو فن الاجازة. وهو كثير كثير في تراثنا العربي. واظن اني كنت قد ذكرت لكم ايضا بيتا من اجمل الابيات وافى به عمر بن ابي ربيعة سيدنا عبدالله بن عباس - 00:04:26

رضي الله تعالى عنه وعن ابيه. ماذا قال عمر؟ وكان ابن عباس يحب شعر عمر جدا يستنشد به يقول هيه انشدنا يا يا عمر اه قال تشق غدا دار جيراننا. فقال ابن عباس ولا الدار بعد غد ابعدها - 00:04:46

يعني ذكر له الشطر فقال له آآ عمر هكذا قلته. قال وكذا يكون. او لا يكون هذا الا كذلك يعني اتى بالشطر الثاني دون ان يعلم ان عمر قد قال هذا الشطر فعجب عمر - 00:05:06

إذا كما قلت هذا كله من فن الـاجازة. وهو فن جميل طريف يروى ان بعض شعراء الاندلس صنع آآ قصيدة كاملة على هذا الفن اذا ه
نزل البرد نزل البرد والبرد معروف هو نوع من المطر لكنه متجمد يتجمد قبل ان ينزل فينزل - [00:05:26](#)
بشكل حجر قد يصغر او يكبر ويكون خطيرا احيانا البرد يكون يعني حبة المش او آآ قد يكون اكبر من ذلك فيؤذي. وقد يكون صغيرا.
المهم انه نزل هذا البرد فقال احد الشعراء - [00:06:06](#)

نثر الجو على الارض برد. نثر الجو على الارض برد. فاجاز الاخر قال اي لنحور لو جمـد. يعني ما اجمله من در يشبهه بالدر باللؤلؤ الذي
الذي تضعه الحسنة على جيدها اي در لنحور لو جمـد لكنه آآ طبعا يكون درا لو احتفظ - [00:06:26](#)
حالي هذا التجمد ولكنه في الواقع سرعان ما يذوب ويصبح ماء ثم قال لؤلؤ اصدافه السحب التي انجز البارق منها ما وعد. لؤلؤ هو
هو كاللؤلؤ لكن الصدف الذي يكونوا فيه هو السحاب. لاحظوا هذا التشبيه الجميل. لؤلؤ اصدافه السحب التي انجز البارق لانه -
[00:06:56](#)

البراد لا يكون الا بعد برق شديد ورعد انجز البارق منها ما وعد وكأن البرق عندما يلـمع والرعد عندما يقصف ينذر بهذا اللؤلؤ الذي كان
آآ كان السحاب آآ كالصدف يعني يحمله فنثره على ارض صور جميلة شعرية يقال ان هذا كان - [00:07:26](#)
انما هو من الـاجازة. ومن الـاجازة ايضا ان الخليفة الاموي المشهور عمر ابن عبدالعزيز رحمه الله. آآ قال لابن ابي لابن عبد الاعلى نروح
ونقدوا كل يوم وليلة نروح ونغدو كل يوم وليلة فقال ابن ابي الاعلى وعما قليل لا نروح - [00:07:56](#)
ولا نغدو. نسأل الله السلامة. نسأل الله حسن الختام. ما اجملها من تنمة. نروح ونغدو كل يوم وليلة فقالوا ثم قليلا لا نروح ولا نغدو.
فاتى بشر البيت الثاني مناسبا تمام المناسبة للشطر الاول وفيه - [00:08:26](#)
في موعظة لانه آآ اكثرنا من ذكر هادم اللذات او هادم اللذات على رواية اخرى وهو الموت في ذكر الموت يتعظ المرء ويعود الى
رشده ان هو آآ يعني آآ ضل السبيل او انحرف - [00:08:46](#)

او فعل او الم بخطينة. آآ من ذلك ايضا ان ابا العتاهية وابو العتاهية على فكرة من من اغزر الناس شعرة ابو شاعر عباسي يعني
بالعصر العباسي آآ زاهد ورويت عنه كثير من اشعار الزهد. قال بعض - [00:09:06](#)
له برد الماء وطاب. فقال ابو العتاهية حبذ الماء شرابا. برد الماء قال له حبذا الماء شرابا فاجاز من جنس صدر البيت - [00:09:26](#)